

## 82- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزمر - آخرها | الشيخ أ.د

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للثالث - [00:00:36](#)

والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين واربعين مئة والفقير من الهجرة. درسنا الاسبوعي المعتمد مع تفسير القرآن العظيم مجلس هذا المجلس المبارك. الذي باذن الله جل جلاله تحفه الملائكة. تغشى الرحمة تنزل عليه السكينة - [00:00:53](#)

يذكر الله الحاضرين الجالسين في هذا المجلس بالذكر الحسن عنده سبحانه وتعالى هو مجلس عظيم قدير آآ يعني عظمته الله واجله تحفه الملائكة الملائكة للملائكة السياريين في الطرقات فاذا وجدوا حلقة الذكر - [00:01:13](#)

قالوا هلموا الى بغيتكم ثم جاءوا واجتمعوا وبدأوا يحفون. وجاء ايضا عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ان الملائكة فتضيع اجنبتها لطالب العلم رضا بما يفعل. الملائكة تخضع اجنبتها تخضع تخضع اجنبتها لطالب العلم - [00:01:36](#)

ويقول صلي الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة. وقال سبحانه وتعالى يرفع يرفع الله والذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ففضل العلم والعلماء والتعليم والتعلم. لا - [00:01:59](#)

يعني لا يتصوره الانسان فظائل عظيمة ونصوص وايات واحاديث كثيرة تدل على فظله تدل على فظله فلا يحرم الانسان نفسه مثل هذا الخير. اذا وجد مثل هذا الخير فليجلس. ويحبس نفسه والاعمال والاشغال لا تنتهي - [00:02:19](#)

لا تنتهي ابدا. فيرتب نفسه ويجعل له وقتا لحضور مجالس الذكر يجعل له وقتا لقراءة القرآن يجعله يرتب اوقاته ولا تضيع اوقاته بـ  
فائدة مجلسنا مع تفسير سورة الزمر وقد مضينا معها مدة من الزمن ونحن في اواخر هذه السورة - [00:02:39](#)

وقف بنا الكلام عند الآية الآية رقم ستين. الآية رقم ستين من هذه السورة للذين يتبعون معنا من خلال المصحف لأن الذي يتبع يريد ان يركز اكثر يجعل بين يديه المصحف بحيث انه تشتبه عنده عدة الاف - [00:03:06](#)

السمع يسمع والبصر يبصر شوف لانه اذا سمع وينظر والقلب يستوعب يكون هذا اقوى. اوقف الفهم. لكن اذا كان ينظر وليس ما لديه شيء. قد يسرح يمينا وشمالا او كل ما يكون الشيء حاضرا يكون اقوى اقوى ولذلك حتى في كتب العلم عند التدريس - [00:03:29](#)

ينبغي للطالب ان يكون كتاب بين يديه ويقرأ ويعلق ويكتب ويستفيد يقول الله سبحانه وتعالى في الآية الستين ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة شف الآيات التي قبلها وانت من اول السورة وانت ترى كيف تأتي الآيات في بيان اهل الحق - [00:03:58](#)

والهدية واهل السعادة واهل الخير والصلاح واهل الشقاء والضلال الذين بعدوا عن طريق الحق كل هذه السورة تقارن بين هذا وهذا تقارن ما حال هؤلاء وما حال هؤلاء ما صفات هؤلاء؟ وما صفات هؤلاء؟ ما مآل هؤلاء في الآخرة؟ وما مآل هؤلاء في الآخرة؟ فالسورة كلها - [00:04:30](#)

من اولها لانها تناقض من ؟ تناقض مشركين كفار معرضين ظالين فتبين توازن بينهم. هذا طريق الحق هذا طريق الضلال ترید طريق الحق تسلكه والهداية ولا ترید طريق الضلال والغواية وتسلكه الطريق بين يديك. الطريق - 00:05:01

بين يديك ولذلك الله سبحانه ماذا يقول ؟ يقول انا هديناه السبيل طريق الخير والشر. انا هديناه النجدين. طريق الخير والشر ما بك طريق ؟ تسلكه. طريق هداية او طريق ضلال. تحذر ان تسرقه فتضيع فيه. فهذا - 00:05:25

سمعنا السورة تقارن ولذلك سورة سميت بسورة الزمر لانها تتحدث عن افواج افواج مصير الى النار. افواج مصيرهم الى الجنة. ولذلك ختمت السورة بالمصير بالنهاية. وسيق الذين كفروا. وسيق الذين - 00:05:45

اتقوا فاذا هي بين ماذا ؟ بين امرين. كفروا واتقوا وممثل المتكبرين ودار المتقين. هذه السورة كلها. ولذلك هنا جاء الان بيان مآل مآل ونهاية اهل الكفر. فقال ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله - 00:06:05

كذبوا على الله باي شيء ادعوا له ان ادعوا ان له ولدا قالوا عيسى ولد الله النصاري اليهود قالوا عزير ابن الله بعض العرب مشركي العرب قالوا الملائكة بنات الله او ادعوا على الله كذبا ان الله امرهم - 00:06:32

ان يعبدوا الاصنام وقالوا هذه تقربنا الى الله ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. وادعوا ان الاصنام شفاء تشفع لهم وكذبوا على الله وكذبوا على الله في يعني في وصفه وفي افعاله وفي ايضا كذبوا على الله في - 00:06:55

شرعه ادعوا ان الله حرم هذا واحل هذا ولم يحرم ولم يحل الا ما حلله وحرمه هو سبحانه اما يأتون هذا حلال وهذا حرام من تلقاء انفسهم يقول الله امرنا كل هذا يكذبون على الله. فيدخل في كلمة ترى الذين كذبوا - 00:07:15

قال الله من بداية الشرك وادعاء الولد على الله وعبادة الاصنام وغيرها من من دون ذلك حتى اهل المعاصي والذين يكذبون على الله يكذبون على شرعه ويدعون احاديث يضعونها احاديث موضوعة - 00:07:35

الذين كذبوا على الله ايضا يدخل في ذلك اهل البدع. اهل البدع الذين يعبدون الله على جهل. فيقولون هذا امرنا الله به. هذا شرع الله. فالذين يتبعون الله ببدعهم التي ما انزلها الله ولا امر بها يقولون الله امرنا وهذا من شرع الله ويكذبون على الله - 00:07:55

يكذبون على الله ليروجوا مذهبهم. فكل من يكذب على الله حتى بالفتاوي يقول ان الله احله او حرمه ما الذي اقاله الله وهذا الذي قاله الله ؟ كل هذا داخل في كلمة كذبوا على الله. فكلمة كذبوا على الله ينبغي ان نعرف - 00:08:15

حقيقة ونحذرها لان هذا مآل الذين كذبوا هذه نهاياتهم. يقول ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. هذا اول شيء في بعثهم يبعثون يوم القيمة وقد اسودت وجوههم. هذى كل يعرفهم يوم القيمة بسود الوجوه. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه - 00:08:35

وجوه مسودة. قد اسودت الوجوه وازرقت العيون. حتى في ايات اخرى او في اية اخرى قال زرقاء اي ازرقت العيون واسودت الوجوه. هذى علامات اهل الظلال. قال الله عز وجل اليك في جهنم مثوى - 00:09:00

المتكبرين شف اية مرة معنا قبل ذلك اليك الله عز وجل اليك في جهنم مثوى للكافرين ؟ لما جاءت بسياق الكفر. وهنا متكبرين لانها جاءت في سياق التكبر. فهوئاء تکبروا على الله وعلى شرعه. واعرضوا عنه وكذبوا على الله - 00:09:20

وافتروا على الله الكذب تکبرا. تکبر على الله ولم يقبلوا شرع الله. لم يقبلوا شرع الله. فهذا جزاهم هذا جزاهم وشوفوا المقارنات حتى تعرف ان هذا طريق الضلال يأتيك بطريق الهداية. طريق الهداية هو طريق السلامة والنجاة. يقول سبحانه وتعالى - 00:09:40

وينجي وينجي هذا اول شيء. هذى بشارة لهم انه ينجو من الهالك والعناد. وينجي الله الذين اتقوا بمحاربتهم. يقول ينجي الله الذين اتقوا. وشوف عبارة كلمة الذين اتقوا. وقبلها اكتبوا وتکبروا. طريقان وصفان. هل انت من هؤلاء او من هؤلاء ؟ اتقوا الله خافوه - 00:10:01

في السر والعلن. اتقوا الله فيما يتحدون يتكلمون به. لا يفترون على الله الكذب. يتنقى الله اذا قلت له كذا قال لا ما استطيع ان اتحدد انا اخاف الله عز وجل. فاتقوا الله في بعدهم عن المحرامات. واتقوا الله في ايضا اقبالهم على الطاعات - 00:10:31

سارعون الى الطاعات لا تفوتهم طاعة. فهوئاء هم الذين اتقوا. هذى بشري للمتقين. هل انت من المتقين ؟ صف نفسك وقف مع نفسك وتأمل وانظر في نفسك هل انت من هؤلاء المتقين الذين قال الله فيهم وينجي من الذي سينجو يوم - 00:10:51

القيامة وينجي الله الذين اتقوا بمحارتهم يعني نجيدهم بسبب فوزهم. ما الذي جعلهم يفوزون اعمالهم لانهم اهل التقوى. اعمالهم الصالحة هي التي كانت سببا في نجاتهم. وقبل ذلك فضل الله عز وجل - 00:11:11

لا لا يغيب عننا هذى منة ونعمة وفضل من الله سبحانه ليس باعمالهم. لن يدخل الجنة احد بعمله ابدا ولذلك العمل سبب سبب يعني الانسان يسارع الله امرنا بالمسارعة بالطاعات و - 00:11:31

والاعمال الصالحة لانها سبب للنجاة. سبب للنجاة وهذا توفيق من الله. فاذا كنت من الذين يسارعون ويعملون الاعمال الصالحة هذا توفيق الله منة من الله يجب عليك ان تشكر الله وتسأله المزيد. فهذا الاعمال الصالحة سبب - 00:11:49

كما قال سبحانه قال ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. بما كنتم تعملون. فالاعمال الصالحة سبب. سبب. قال وينجي الله الذين اتقوا بسبب ماذا؟ مفارتهم بفوزهم لانهم عملوا الصالحات ففازوا بها. قال لا يمسهمسوء - 00:12:09

كلمة السوء عامة. لا لا يمسهم اي سوء من اي سوء لا يمسهم لا عذاب ولا اي شيء. هذا قد سلمت ابدائهم واما قلوبهم واحوالهم قالوا ولا هم يحزنون قد اطمأن القلوب يعني لا لا يحزن يعني لا يصيبيه العذاب في جسده ولا - 00:12:29

في حاله في داخل داخل يعني في قلبه فهو منشرح الصدر مطمئن النفس ولا يأتي شيء. لأن الملائكة تلقاهم يوم القيمة. هذا يومكم الذي كنتم توعدون وتحملهم على النجائب. تحملهم على الابل. من قبورهم - 00:12:56

يكرون تكرهم الملائكة لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. لا يمسهمسوء ولا هم يحزنون لا يحزنون على ما فاتهم ولا على وقتهم. قال لما بين الله سبحانه وتعالي مصير الفريقين - 00:13:16

وان الله لم يخلق الخلق عبشا بل هو خالق كل شيء وخلق الخلق وامره خلق وامر الله الخلق والامر فالخلق لله والشرع لله. ولذلك قال الله خالق كل شيء. الله خالق كل شيء خلق الخلق - 00:13:36

وخلق الناس وخلق كل شيء طيب انت لما تقرأ هذه الاية يقول لك الله خالق كل شيء. وقد ذكر قبلها مصير الفريقين. قد يأتي في ذهنك ما العلاقة؟ كيف يقول خالق كل شيء - 00:13:56

وهو الان عطانا بين لنا مصير المتكبرين كذبوا على الله ومصير الذين اتقوا ونقول لما كان هذا الامر بيد الله سبحانه وتعالي اراد عز وجل ان يثبت لك قدرته. فالذي قدر على ان يجعل مصير هؤلاء - 00:14:10

الى هنا وهمه الى هذا هو القادر على كل شيء وهو الخالق كل شيء بيده كل شيء وانت تشاهد هذه المخلوقات امام لم يخلقها الا الله سبحانه وتعالي ولم يوجزها الا الله. فالله هو الخالق والمدير للكون المتصرف فيه المالك له - 00:14:28

واذا كان هو الخالق المدير المالك المتصرف بهذا الكون اذا ما الذي يجب علينا؟ اتجاهه؟ قال وهو هو على كل شيء وكيل. اذا نكل امورنا الى الله. ونعتمد على الله في جلب الخير ودفع الشر. لا يجلب لك الخير الا الله - 00:14:48

ولا يدفع عنك الشر الا الله. توكل على الحي الذي لا يموت هذا معناه تقوظ امرك للتوكيل عبادة. نفوذ امورنا الى الله سبحانه وتعالي وننوكلي عليه نتوكل عليه وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير - 00:15:08

وهو على كل شيء قادر سبحانه. قال بعدها له مقايد السماوات والارض دائميا يا اخوان عشان نتذر اكتر واكثر لازم تربط الايات بعضها ببعض الايات مرتبطة انت لازم هي مرتبطة. لكن ينبغي لك ان ان تربطها ان تظهر بيانها. شف لما قال الله خالق - 00:15:28

طيب الذي خلق الخلق اليه هو الذي رزقهم؟ الذي خلق الخلق يعني الله لما خلق الناس وخلق المخلوقات كلها خلق الانسان وخلق الطير وخلق الحيوان. اليه هو الذي رزقهم؟ ما من دابة في الارض الا على الله رزقها؟ قال بعدها له مقايد يعني - 00:15:54

خزيائن السماوات والارض بيد من؟ بيد الله فهو الخالق الرازق. له مقايد السماوات والارض. ولكن الذين كفروا ولم يعرفوا قدرة الله ولا سعة ملکه ما عرفوها كفروا بالله ولم يعرفوا ان الله هو الخالق - 00:16:14

وان الله هو الرازق وغاب عنهم ذلك ولم يعبدوه قال الله في حقهم والذين كفروا بآيات الله ايات الله خلقه امامك مشاهدة تشاهد انت خلق الله امامك ايات الله في الكون في الجبال وفي البحار وفي الاشجار وفي الحيوانات والطيور. وفي السماء وفي الارض كلها ايات الله مثبتة في الكون - 00:16:35

تدل على انه واحد. الذين كفروا بآيات الله واعموا ابصارهم عن آيات الله. وعبدوا الشياطين النتيجة ما هي اولئك هم الخاسرون. حكم الله عليهم بالخسران في الدنيا والآخرة. خسروا دنياهم وخسروا اخرتهم. اولئك هم الخاسرون. شف جملة اولئك هم -

00:16:55

جملة اسمية تدل على الثبوت ان الخسران ثابت لهم. ثم قال اولئك هم الخاسرون اى بضمير الفصل هم. يعني هم هم الخاسرون لا غير. اولئك هم الخاسرون. فلما بين لك خسارة هؤلاء الذين كفروا بآيات الله بين لك -

00:17:15

ايضا عقوبة واثر وشوم الكفر والشرك. فخاطبهم قال افغير الله تأمروني اعبد اين عقولكم؟ تريدونني اعبد اصنام حجارة واسجار واعبد اموات في قبورهم اقدم لهم القرابين وادعوهم من دون الله واستغثي بهم المدد المدد. ما يسمعون -

00:17:35

يقول افغير الله قل لهم افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون انتم جاهلون هذا جهل تريدون اني اعبد غير الله اعبد اصنام واعبد حجارة ما تنفع ولا تضر. ما ما يقوله عاقل هذا لا يقوله الا جاهل. لا اقوله جاهل -

00:18:04

لذلك اكد على قضية ماذا؟ العبادة لله. وان ما سوى العبادة شرك كفر. فلذلك قال ماذا؟ قال ولقد اوحى اليك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اوحى اليه. واوحى اليك واوحى اليك والى الذين من قبلك ايضا. لك ولرسل الدين من قبلك. كلهم اوحى اليهم باي شيء -

00:18:24

اوحي اليهم اولئك هم الخاسرون. اشرك بالله فقد حرم الله على الجننة. ومؤاوه النار. واوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ولو كنت نبيا. ولو اشرکواهم -

00:18:45

وهم انباء. لحط عنهم ما كانوا يعملون. لان اشركت لیحبطن عملک. ولتكون من الخاسرين. لا تكون من الخاسرين الذين قال الله فيهم اولئك هم الخاسرون. ويحط عملک ولو -

00:19:06

قدمت اعمالا تبلغ عنان السماء وانت مشرک حبطت اعمالک وبطلت اعمالک. الشرک يبطل الاعمال. يفسدھا جمیعا. فیحذر الانسان من الشرک. وهذا الخطاب الخطاب. قد يقول بعض بعضا الناس کيف الرسول يشرك؟ الرسول يوحى اليه النبي کيف يشرك؟ نقول هذا الخطاب وان كان موجها للرسول صلى الله عليه وسلم فالمراد به غيره. مثل قوله تعالى -

00:19:22

فان كنت في شك مما انزلنا. ما النبي ما يشك. ولكن ايک اعني. واسمي يا جارة هذا معناه يعني يخاطب النبي بذلك والمراد به غيره. لبيان خطورته. يقول لا حتى انت يا محمد مع انك اول -

00:19:48

وانت معصوم من الشرک ويوحى اليك والله لو اشركت لیحبطت اعمالک كلها وکان مصيرک الى النار. هذا شيء يدل عليه؟ يدل على خطورة الشرک. خطورة الشرک انه يذهب بصاحبہ الى النار. النار -

00:20:07

من يشرك بالله فکأنما خر من السماء. وتخطف الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. لان اشركت لیحبطن وتكون من الخاسرين بل الله يقول انتبه. انتبه من الشرک واقبل على التوحيد. بل الله فاعبد. عبدوا الله عز وجل وحده لا شريك له -

00:20:27

اقبل على عبادة الله بل الله فاعبد وکن من الشاكرين. عبد ربک واشکره. اشکره على هدایته انك عبد الله ولم تعبد غنما او حجرا فکن من الشاكرين ان الله هداك من عليك بالهدایة فهذه نعمة عظيمة ولذلك ابراهيم عليه السلام لما عرف -

00:20:47

حقيقة الشرک والایمان والتوكید خاف من الشرک. خاف من الشرک. قال اجنبني وبني ان نعبد الاصنام. وهو نبی معصوم ومع ذلك خاف خاف من الشرک. فانسان يحمد الله كلنا نحمد الله على انا على التوكید. وليس -

00:21:07

ولسنا ولسنا على الشرک ولسنا على الشرک. فهذه نعمة ولذلك يقول عبدوا الله وکن من الشاكرين. عبد وحده وتمسك واثبت على التوكید وشكر الله يزيدك. يزيدك ثباتا على التوكید لذلك شف هؤلاء المشرکون يعبدون الاصنام والاله التي لا تنفع ولا تضر ما عرفوا عظمة الله لو عرفوا عظمة -

00:21:27

الله ما عبدوا غيره. لكنهم اولا خاسرون. ثاني شيء جاهلون. جهل وخسارة ولذلك عبدوا غيره ماذا قال الله عز وجل؟ قال وما قدروا الله حق قدره. ما عرفوا الله ما عظموه حق التعظيم وما عرفوا الله حق المعرفة -

00:21:53

لو عرفوا الله حق المعرفة وعظموه حق التعظيم وقدروه حق القدر والله ما يعبدون مخلوقات اصناف نعم لا تنفع ولا تضر ما يعبدوها

اًلا جاهل. لو كانوا يعرفون ذلك ما فعلوا هذه الافعال. ولذلك قال وما قدروا الله حق قدره - 00:22:13

ثم بين لك الله سبحانه وتعالى شيئاً قليلاً من قدرته العظيمة. فقال الأرض كلها هي الأرض جمِيعاً كل الأراضي السبع هذه قبضته يوم القيمة. تصور ما تستطيع تتصوره ما تستطيع. الأرض كلها - 00:22:32

في أقسامها وما فيها وما تحتويه قبضته يوم القيمة. والسماءات السبع قال مطويات بيمنه. في الحديث قال يطوي السماءات السبع بيمنه يطويها سبحانه وتعالى. يوم نطوي السماء كطي السجل. للكتب. اذا كانت في حديث ايضاً قال - 00:22:52

ان الله سبحانه يقبض الأرض بيمنه او يقبض الأرض ويطوي السماءات بيد ويطوي السماءات يقبض الأرض بيد ويطوي السماءات بيده ثم يقول أنا الجبار أنا الملك أنا الجبار فسبحانه وتعالى يعني كما جاء في في بعض الأحاديث أن السماءات السبع بالنسبة للعرش العرش مخلوق - 00:23:13

مخلوق السماءات السبع بالنسبة للعرش لأنها دراهم سبعة القيت في فلائم. القيت في فلامة تصور السماءات السبع على عظمها تلقى في فلامة وانت ما تتصور هذه السماءات على عطولها وعرضها وعظمها. فسبحانه وتعالى يقول - 00:23:42

يعني والارض جمِيعاً قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمنه يطوي الأرض يأخذ الأرض ويطوي السماءات بيمنه يوم قال سبحانه قال عما ماذا؟ عما يشركون. يشركون مع الله يعبدون اصنام. كيف تعبد حجر؟ تترك رب الحجر وربك ورب الذي خلقك - 00:24:02

وانعم عليك بالنعم وتتركه وتعبد هذا الا دل على جهلك وظلالك. سبحانه الله تعالى عما يشركون. ثم السورة تختتم سورة الزمر. تختتم بمصير هؤلاء المصير الحقيقي. يعني كل الآيات تمر معنا. صور لك مواقف - 00:24:24

هؤلاء يوم القيمة المشركين والمهددين واهل الخير والصلاح واهل الضلال ثم تختتم لك حقيقة هذا الأمر. متى قال ونفح في الصور شف ما قال لك ينفح قال نفح هو نفح ما بعد نفح. سينفح طيب كيف يقول نفح لم ينفح؟ قال كانه ثابت - 00:24:44

حقيقة يعني ما فيها ما تشك فيها. اذا عبر القرآن عن شيء سيحدث بصيغة الماضي دل على ثبوته. اقتربت اقتربت ستقترب اتي امر الله ما اتي واتي؟ لا ما اتي. سيأتي. كيف يقول اتي؟ قل لثبوته خلاص ما في شك. نفح في الصور خلاص كان - 00:25:07

ما هو الصور؟ قال السور هو البوح الذي يأخذ اسرافيل الموكل بالنفح في نفح فيه نفحة نفحة الاولى فإذا نفح فيه نفحة واحدة صعق كل من في السماءات والارض وصعق يعني مات - 00:25:30

كل ملائكة حيوان انسان كل من فيه روح سيموت كل الخلق لم يبقى الا الله. لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. صعق صعق كل من في السماءات والارض الا من شاء الله - 00:25:50

من هو هذى دخل فيها المفسرون باقوال كثيرة والواولى ان نقول الله اعلم بذلك. قيل لها قيل لهم الحور العين ما يموتون وقيل لهم الشهداء الذين قتلوا في المعارك في الغزوات وقيل وقيل اقوال كثيرة - 00:26:10

والله اعلم بذلك. الله اعلم. الله استثنى لكن لا ندري من هو. قال فصعق من في السماءات ومن في الأرض جمِيعاً كله والأرض مات اهلها كلهم بهذه النفحة. النفحة الاولى التي يأخذ. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ماذا؟ يقول لقد - 00:26:32

لقد التقى صاحب السور صاحب القرن التقى سورة ووضعه على فيه وحنى جبهته واصفعى اذنه ينتظر امر الله حتى ينفح فيه. ما ندري متى ما ندري قال وصعق ما في السماءات والارض الا ما شاء الله ثم بعد ذلك لما ماتوا وانتهوا نفح مرة اخرى هذه النفحة - 00:26:52

الثانية النفحة الثانية هي نفحة البعث الاحياء احياء الخلق كلهم الملائكة والحيوانات والطيور كل من دفن تحت الأرض سيخرج منها. سيخرج منها. قال ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. شف قدرة الله لما قالوا ما قدروا الله حق قدره. الان الانسان لما يخلق في بطن امه كم يجلس - 00:27:22

تقريباً تسعة اشهر. يمر بمراحل يمر بمراحل. نفحة علقة مضغة. يوم القيمة وهو تراب في الأرض كيف يتتحول على انسان نرجع على طول بلحظة ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. بلحظة ترجع جسده كامل. بقدرته سبحانه وتعالى. شف قال فاذا هم قيام -

قاموا من قبورهم ينظرون بابصارهم يمشون. ما فيهم اي شيء. من الذي اعادهم بهذه الصورة بلحظة؟ الا الله ما قدر الله حق قدره. ما قدر الله؟ قال ينظرون. فإذا قالوا اشرقت الارض بنور ربها. الشمس - 00:28:15

القمر انتهى دوره خلاص ما في شمس. ما في قمر تذهب الناس في ظلمة اذا نزل الجبار سبحانه وتعالى للفصل ان ينظرون الى ان يأتيهم الله ينزل الله سبحانه وتعالى فإذا - 00:28:35

اسأل الله عز وجل اشرقت الارض بنور ربها. بنور الله عز وجل وهذا يختلف على احوال يوم القيمة احوال يعني يوم القيمة مراحل كثيرة في بعض الاحاديث قال تدنو الشمس من رؤوس العباد بقدر ميل حتى تحرقهم. حتى يلجمهم العرق. في احوال تذهب الشمس ينتهي - 00:28:50

الشمس والقمر تلقى في النار. تنتهي ثم تصبح الناس في ظلمة. ف يأتي الجبار سبحانه وتعالى. قال واشرقت الارض بنور ربها. وووجه الكتاب. الكتاب المراد به جنس الكتاب الكتب. ما هي الكتب؟ كل انسان له كتابه - 00:29:16

ما من اوتى كتابه بيمنيه. واما من اوتى كتابه بشماله من وراء ظهره. كل انسان سياخذ صحفته ويقرأ اقرأ كتابك. العامر الذي لا ما تعلم الم تعلم كلهم يقرأون يوم القيمة. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم انظر سيناتك وحسناتك. انت - 00:29:36  
على نفسك ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء كيف جاء بالنبيين؟ النبيين يقضى بينهم. حتى النبيين يقضى بينهم. فلنسأل الى الذين فلنسأل الذين ارسل اليهم. ولنسأل المرسلين يؤتى بالانبياء يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ الامم تشهد يشهد بعضها على بعض امة محمد تشهد على الامم - 00:29:56

فيؤتى بالشهداء الذين يشهدون حتى حتى لا تتصور الشهداء من الملائكة من الناس. الشهداء منك انت يعني سمعك يشهد عليك وبصرك يشهد عليك. وجوارحك تشهد عليك. وجلدك يشهد عليك. تشهد عليك - 00:30:22

هم السننهم وايديهم وارجلهم تشهد هؤلاء الشهداء كلهم. وقضى بينهم بالحق قضى بين الخلق بلحظة. يحاسبهم ابا سريعا سريع الحchan. يحاسبهم بلحظة. قال رجل لابن عباس كيف يحاسب الله خلقه كلهم - 00:30:42

في يعني في في مكان واحد يحاسبه كلهم بلحظة قال كما اطعمهم في لحظة يحاسبهم بلحظة انت لاحظ الان كل الخلق الله يسوق لهم الرزق بلحظة كل عنده رزقه. بلحظة كما رزقهم في لحظة يحاسبهم في لحظة ما يعجزه - 00:31:02  
سبحانه وتعالى قضى بينهم بالحق بالحق يقضى بين العباد بالحق. وهم لا يظلمون مثقال ذرة. كل يأخذ حقه ما ولا يهضم من حقه بل خذ تأكيد ذلك وفيت كل نفس ما عملت - 00:31:22

كل نفس تعطى حقها من اعمالها وفيت كمال ما في نقص. توفي الوفاء الكمال اتمام الشيء توفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون. يعني كان يقول الله يعني هو عالم اصلا. ما يحتاج انه يعطي هذا حقه. ولا - 00:31:43

يظلم هذا حقل الله عالم بكل انسان. ما الذي له وما الذي عليه؟ والله وهو اعلم شوف جملة اسمية استقرار الثبوت يعني هذا العلم ثابت لله ما يحتاج عالم بمن بكل انسان بعمله وهو اعلم بما يفعلون ثم تأتيك عاد - 00:32:03

بعد ذلك لما بعث الخلق وشهد من شهد وحوسبوا بدأ الان مرحلة ماذا؟ السياق النهائي الرحيل النهائي رحيل الى الى النار نسأل الله العفو والعافية وان يحمينا واياكم منها ومصير الى الجنة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم - 00:32:23

هذا النهاية نهاية السورة الزمر هكذا. هذى النهاية وسيق شوف كلمة سيقا فعل ماضي لأن الامر انتهى لا بس متحقق هو. وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. كيف يساقون؟ كيف؟ يدفعون بعنف - 00:32:43

يدعون الى النار جهنم يدفعون بقوة وعنف. ويضربون بالسياط كما تدفع البهائم. اذا اذا توقفت تنفع بقوة لماذا؟ لأن النار امامهم ولا يريدون. لا يريدون يقولون ربنا ارجعنا ربنا اعدنا. تسوقهم الملائكة - 00:33:03

بقوة يدفعون بعنف الى جهنم زمرا كيف زماء؟ يعني جماعات جماعات مختلفة من اسوء الى اسوأ من اسوأ الى اسوأ وكل على حسب المغنيين والخمارين الفواحش واهل الشرك اهل البدع قد قسم كل على ما هو عليه. كل - 00:33:23

جمعهم الله على اشکالهم. وعلى صفاتهم. ثم الى نار جهنم. دفعات. ولذلك اسفل النار مرّة اسفل النار دركّات النار المنافقون. في  
في اسفل النار في اسفل نار جهنم قال اذا جهنم زمرا حتى اذا جاؤوها - 00:33:53

الابواب مغلقة فاذا وصلوها فتحت الملائكة خزنة النار ابوابها لهم. ودفعوا بقوة. ففتحت. قال شف حتى اذا جاءوها  
وصلوها فتحت ابوابها. وقال له خزنتها تأنيباها وعتابا عليهم. الم يأتكم رسول - 00:34:19

منكم ما جاءكم رسول؟ ما جاءكم انت يا قوم نوح؟ جلس فيكم تسع مئة وخمسين سنة ويدعوكم وانتم يا عاد ما  
جاءكم هو وانتم يا ثمود ما اتاكم صالح وانتم ما اتاكم ما امة محمد ما اتاكم النبي صلى الله عليه وسلم محمد ودعاؤكم؟ الم يأتكم  
رسول منكم يتلو - 00:34:41

ایات ربكم يقرؤون عليكم الایات ويبينون لكم الحقائق وينذرونكم ويخونكم لقاء هذا اليوم يومكم هذا قالوا بل كل شيء واضح بل.  
يعترفون بل ولكن حق حقت كلمة العذاب على الكافرين. يقول خلاص حنا اصبحنا - 00:35:01

اشقياء غلبتنا شقوتنا. اصبحنا من اهل النار. قيل لهم ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها بئس مثوى المتكبرين ادخلوا هذه نار هي هي  
ماواكم هي مأواكم ادخلوها ابواب خالدين فيها لن يخرجوا منها - 00:35:21

وما هم منها بمحرجين. قال فبئس مثوى اي مقام. المتكبر انت تكبرتم عن طاعة الرسل في وتكبرتم عن طعن عن الله وتكبرتم عن  
شرعه واعرظمتم فهذا جزاء المتكبرين. هذا جزاء المتكبرين - 00:35:41

اما المتقوون اما اهل الخير والصلاح فيقول الله فيهم وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة تسوقهم الملائكة برفق وبهدوء وتحملهم على  
النجائب يمشون بين الخلائق متوجهين الى الى الجنة بهدوء وترحيب من الملائكة ترحب بهم. قال - 00:36:01

موسيقى الذين من؟ قال المؤمنين ولا المسلمين؟ قال لا اتقوا الذين اتقوا الذين وصلوا لدرجة التقوى هل انت منهم هل انت من  
المتقين؟ وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا جماعات حسب درجاتهم - 00:36:29

حسن اهل القرآن اهل العلم اهل الدعوة اهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اهل كذا اهل العبادات اهل قيام الليل اهل  
الصيام على ولذلك ابواب الجنة متنوعة. باب البر بباب الصيام بباب الصدقة بباب كذا. يدخلون على احوالهم - 00:36:49

وعلى صفاتهم وعلى اعمالهم. زمرا حتى اذا جاءوها يمشون حتى اذا جاءوها هل ماذا؟ وفتحت ما قال ففتحت. شف الاول في  
النار قال هي مغلقة. مغلقة اما الجنة لا مفتوحة. ابوابها - 00:37:09

مفتوحة لهم الابواب مرت معنا الایة مفتوحة لهم الابواب. الان انت لما تكون في ضيابة في ضيافة شخص من اهل الدنيا عنده مناسبة  
زواج او غيره هل يغلق الابواب وتجي تطرق الباب انت ولا مفتوحة الابواب؟ القاعات - 00:37:29

والقصور والصالات الان مفتوحة والناس جالسين في الابواب ينتظرونك. فتأتي انت باستقبال والابواب مفتوحة. الله يقول هنا وفتحت  
ابوابها قد فتحت ابوابها. وهم يدخلون وقد فتحت الابواب. قال وفتحت وقال لهم خزنتها من هم - 00:37:49

ملائكة جنة سلام عليكم سلمتم سلام سلمتم من العذاب سلمتم من الاهانة سلمتم من كل شيء من الآفات سلام عليكم. طابت  
قلوبكم وطابت اعمالكم وطابت ابدانكم. طبتم ودخلتم الدار الطيبة الجنة. فادخلوها خالدين. ادخلوها خالدين - 00:38:09

يعني انكم تدخلونها مطمئنين. وقلوبكم طيبة الى الدار الطيبة. الى دار السلام. خالدين فيها لن يخرج منها ابدا. ولن يصيّبكم الموت  
ابدا. لا يذوقون فيها الموت ابدا. الا الموتة الاولى. وقالوا ماذا لما دخلوه؟ الحمد - 00:38:38

للحمد لله الذي صدقنا وعده. الحمد لله يعني هذا بفضل من الله. فيحمدون الله على هذه النعمة العظيمة. والذي صدقنا وعده يعني  
بان وعده صدق لما قال الله عز وجل في كتابه ان المتقين في جنات ونهر صدق ان قال - 00:38:58

قال على مغفرة المرء وجنة عرضها السماوات اعدت للمتقين صدق وهكذا قال الحمد لله الذي صدقنا وعده ان الله وعدهم ومن اوفى  
بعهده من الله واورثنا الارض ماذا؟ ارض الجنة اورثهم ارض الجنة يتقلب - 00:39:20

فيها يتنقلون فيها واورثنا الجنة واورثنا الارض نتبأ. نتبأ يعني ننزل من الباءة وهي المنزل. يتبوأ يعني ينزل. قال نتبأ من الجنة  
حيث نشاء. القصور والغرف والخيام وغيرها يدخلونها. وكل يعرف داره - 00:39:40

قال الله عز وجل عرفها لهم يعني يعرفونها. اذا اذا دخل اهل الجنة كل يعرف بيته خيراً مما كان يعرفه في الدنيا. الان انت في الدنيا اذا جيت من سفر ودخلت بلدك على طول تعرف مكان الدارك. ما تشك فيه. الجنـة اذا دخلت تعرف - 00:40:06

دارك اكثر مما تعرفه الدنيا. قال نتبوا من الجن حيث نشاء فنعم اجر العاملين. قالت الملائكة وقال الله لهم نعم اجر العاملين. هذا عملكم الذي الذي اوصلكم الى هذا. الاعمال الصالحة هي التي اوصلتك بعد فضل الله ومنته - 00:40:26

قال الله عز وجل وترى الملائكة حافي محيطين بالعرش. حافيين يحفون بالعرش لماذا؟ يستغلون بالتسبيح والتهليل حافيين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم. يسبحون ويعظمونه ويقدسونه. شف كلمة يسبحون - 00:40:46

فعل مضارع يدل على اي شيء. يدل على الاستمرار. يعني ما ما ينقطع التسبيح. لا يفترون ابداً. ما ينقطع تسبيحهم يسبحون حتى اهل الجنـة حتى اهل الجنـة يسبحون يلهمون التسبيح مثل ما يلهمون النفس الان انت كيف تنهم النفس ما تدرى عن نفسك وانت - 00:41:06

بالتنفس في الجنـة تسبيحك مثل التنفس. لا ينقطع تسبيح اهل الجنـة يسبحون بحمد ربهم يسبحونه ويحمدونه يسبحونه وهم حامدين الله على قضائه سبحانه وتعالى وعلى عدله وقضـي بينهم قضـي بين الخلائق جميعاً قضـي بينهم بالحق لا بالباطل. وقيل كل قال ماذا؟ كل قال الحمد لله - 00:41:25

رب العالمين يعني الحمد كله والمhammad كلها لله الذي يحمده الاولون والاخرون على نعمـه ويحمدـه حمدـ الله عز وجل على ان من علينا بالهدـية نـحمدـه على ان يجعلـنا اـن شـاء الله واـياكم من اـهل الجنـة نـحمدـه على ان يـدخلـنا الجنـة ونـحمدـه على - 00:41:51  
انـه عـذـبـ من يـسـتحقـ العـذـابـ لـانـكـ تـفـرـحـ اـنـ تـفـرـحـ بـمـنـ يـؤـذـيـ المـسـلـمـيـنـ وـيـحـارـبـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ انـ يـكـوـنـ هـذـاـ مـآلـهـ. انـ يـنـتـقـمـ اللهـ مـنـهـ. فـقـيلـ الحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ قـضـائـهـ بـيـنـ الـخـلـقـ. هـؤـلـاءـ لـاهـلـ النـارـ هـؤـلـاءـ - 00:42:11

للـنـارـ وـهـؤـلـاءـ لـلـجـنـةـ هـذـاـ حـكـمـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـقـضـاءـهـ وـفـصـلـهـ بـيـنـ الـخـلـائقـ بـالـعـدـلـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. خـاتـمـةـ

جمـيلـةـ لـهـذـهـ السـوـرـةـ يـعـنـيـ تـنـقـلـنـاـ نـحـنـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ هـذـاـ مـسـجـدـ وـمـنـ هـذـاـ مـكـانـ الـشـيـءـ عـظـيمـ تـتـصـورـهـ اـمـامـكـ وـكـلـ مـاـ تـتـصـورـهـ عـلـىـ - 00:42:31

خـلـافـ فـيـهـ مـاـ لـاـ عـيـنـ رـأـتـ وـلـاـ اـذـنـ سـمعـتـ وـلـاـ خـطـرـ عـلـىـ قـلـبـ مـاـ شـاءـ. اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ لـاـ يـحـرـمـنـاـ هـذـاـ فـضـلـ وـانـ يـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ وـفـقـ

لـلـخـيـرـ وـخـتـمـ لـهـ بـخـاتـمـةـ الـخـيـرـ وـيـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ اـهـلـ الجنـةـ مـنـ الـفـائـزـيـنـ فـيـهـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:42:51

قلـ هـذـهـ سـيـلـيـ اـدـعـوـ اـلـلـهـ عـلـىـ بـصـيـرـةـ وـمـنـ اـتـيـعـنـيـ وـسـبـحـانـ اللـهـ وـمـاـ اـنـاـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ - 00:43:13